

L 1

# ما هو التَّنوع الحيوي

( تشكيلة الحياة **Biodiversity** يَصِف مصطلح التَّنوع الحيوي ) على وجه الكرة الأرضية، ابتداءً من الجزيء وانتهاءً بالمنظومة البيئية. لكن وأكثر من ذلك، ينطوي "التَّنوع الحيوي" على تعامل وتطرُق جديد للطبيعة وذلك في المجال العلمي، الاجتماعي، الاقتصادي والسياسي.

إن هذا المفهوم يؤكد التوجه المنظوماتي للطبيعة، مقارنةً بالتطرق إلى نوع واحد أو إلى موقع طبيعي بارز ووحيد. ويؤكد الخدمات والفوائد التي يتلقاها الإنسان من المنظومات البيئية ومن تنوع الأنواع ومن الاختلاف الوراثي بينها.

لقد تم تعريف المصطلح "التنوع الحيوي" على يد علماء في أواسط الثمانينيات من القرن الماضي، وذلك بهدف لفت إنتباه الرأي العام ولفت إنتباه واضعي السياسة في العالم إلى العملية الكارثية التي تتطوي على فقدان أنواع وعلى فقدان منظومات بيئية في جميع أنحاء الكرة الأرضية.

وبدافع القلق على إستمرارية الحياة على وجه الكرة الأرضية، وإنطلاقاً من الوعي بأهمية التنوع الحيوي في إستمرار وجود الحياة، تجرى فعاليات كثيرة للمحافظة على التنوع الحيوي وذلك من خلال الأبحاث، وفي الحلبة السياسية الدولية وأيضاً من خلال سنّ القوانين.

في مؤتمر الكرة الأرضية الذي تم عقده في مدينة ريو دي جانيرو، في العام 1992، تم وضع وتبني "ميثاق المحافظة على التنوع الحيوي" ، الذي يشكل (Convention on Biological Diversity [CBD]) إتفاقية عالمية الأولى من نوعها في مجال المحافظة على التنوع الحيوي والتطوير المستدام.

ويعتبر الميثاق نقطة تحوّل في القانون الدولي وذلك نظراً لإدراكه الحقيقة بأن المحافظة على التنوع الحيوي هو أمر مشترك للبشرية بأكملها. كما يعي هذا الميثاق إحتياجات التطوير الإقتصادية للإنسان ويؤكد على أهمية المحافظة على التنوع الحيوي كموردٍ مُتجدد. كما يعي الميثاق أهمية تبني سياسة التطوير المستدام، من أجلنا ومن أجل إحتياجات الأجيال القادمة.